

بسم الله الرحمن الرحيم
ملخص الرسالة

نقد المجتمع في روایات جيل الستينيات

حظى جيل الستينيات من اهتمام النقاد والدارسين بما لم يحظ به جيل آخر ، ويرجع ذلك الاهتمام إلى تميز الأعمال الإبداعية (القصصية والروائية) لهذا الجيل ، فضلاً عن مساهمته البارزة في مسيرة القصة والرواية المصرية.

لقد شهد جيل الستينيات في مصر عدة تحولات سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية أثرت على الحياة الأدبية بوجه عام ، وعلى كتاب الستينيات بوجه خاص ، وكان على قمة الأحداث السياسية التي شهدتها هذا الجيل مأساة النكسة ١٩٦٧ ، ذلك الحدث الذي زلزل كيان كتابه ومبدعيه وأعطاهم - على الرغم من مرارته وهم في أشد حالات اليأس والإحباط - العزيمة على مواصلة المسيرة ، والمشاركة في معركة التحرير والبناء ، ومهمة التعبير عن آلام الشباب وضياعه في الحاضر ، وأماله في المستقبل ، ومن ثم تولدت في داخلهم الرغبة في تغيير الواقع الأليم وتجاوز التجربة المريرة.

في سياق ذلك جاءت روایات جيل الستينيات لصيقة بالمجتمع المصري تصور جوانبه المتعددة ، وتقدم إلينا الحقيقة بموضوعية ، وتناقش قضيائهما ومشكلاته ، وتنغلغل في جذوره ، وتهتم بالجوهر وتقترب كلما أمكن من الحس الشعبي والجماهيري ، والنبع العام للإنسان المصري البسيط وليد هذه المرحلة التاريخية.

أضاف إلى ذلك أن إحساس هذا الجيل (جيل الستينيات) بالقهر الاجتماعي والإحباط النفسي قد ولد عند بعضهم الإحساس باللعنة ، وعدمية الأشياء ، وفقدان الذات وانعكس ذلك بدوره على الشكل الروائي ، وبدرت مجموعة هائلة من الظواهر الفنية المستحدثة لا تلتزم بالبناء التقليدي مثل البداية والعقدة والحل بل أصبح البناء يتكون من بُنى جزئية متراصبة ، وكذلك الحدث الذي أصبح لا يتمركز حول نقطة ما في نسيج الرواية ، بل توفرت دلالة هذا الحدث في البُنى الجزئية للرواية لذلك نلاحظ أن نصوص كتاب الستينيات الروائية تكشف عن وعي عميق بتعقد الواقع الاجتماعي وتشابك علاقاته.

من هنا جاءت أهمية الموضوع الذي نشده الباحث " نقد المجتمع من خلال روایات جيل الستينيات " حيث وقف الباحث أمام المجتمع المصري في فترة الستينيات محاولاً رؤيته من خلال روایات جيل الستينيات مبيناً إلى أي مدى نجحت روایات هذا الجيل في رصد الواقع المصري آنذاك على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يرى كيف استطاع الروائي - في إطار هذا الجيل - توظيف أدواته الفنية وعناصر السرد [الشخصية الروائية - الزمان - المكان - اللغة الروائية] ل التشريح المجتمع من زوايا متعددة، وتصویر أزمة الإنسان في المجتمع ، ورصد أوجه المتغيرات الإيجابية والسلبية التي طرأت على المجتمع المصري؟.